Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنرى الأولاد يقلدون والديهم فى تمجيد الماديات والاستكثار منهـا والتفاخر بها أمام الناس ، وتقييم الانسان المسلم بقدر ما يملك منها ، ومن المال الذى يشتريها ، والجاه الذى يساعد على اقتنائها ·

وتحت تأثير الحضارة المادية المعاصرة ، وتأثير وسائل الاعلام التى تعملق الأقزام وتتحكم الى حد كبير فى شهرة الأشخاص (ومع الأشخاص الأفكار والمبادىء والمذاهب) ، ومع غيـاب القيم الاســـلامية عن البيت والمدرسة والمجتمع ـ يزداد هذا التيار قوة بين المسلمين يوما بعد يوم ·

ولا يصد هذا التيار الا تيار اسلامى أقوى منه ، يصحح فهم المسلم للمال والشهرة والتمتع بالطيبات والعلاقة بالناس · ومن ثم يصـــحح موقفه من الحياة والأحياء ·

ولا يتم هذا التصحيح الا بأمرين :

١ ـ حسن صلة المسلم بالله ·

٢ ـ اتخاذ هدى الله وحده مرشدا له فى تصحيح فهمه وسلوكه ·

فاذا حسنت صلة العبد بربه أيقن أن ضره ونفعه ، ورزقه وأجله ، وحياته وموته ، ومصيره ومصير الناس جميعا بيد الله وحده :

« **وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير** » (الأنعام ١٨/٦) ·

فلا يكون خوف الا منه ، ولا طمع الا فيه ·

وبهذا يتحرر المسلم تحررا حقيقيا من الخوف من الناس ومن الطمع مما فى أيديهم من مال أو جاه · ولا يعود يلهث وراءهم كالكلب بل يجد فى السعى وشرف العمل والكسب عزة تغنيه عن مذلة التملق ، ويقنع من المال بما يكفى الضرورات ويغنيه عن سؤال الناس · وكذلك لا يسعى وراء شهرة لشخصه ، بل يسعى وراء تبيين هدى الله ونشر نوره بين الناس ·

فذلك خير وابقى ·

(ب) نفاق الكفر :

يصعب جدا علاج هذا النفاق ، لأنه كما رأينا من تحليله مرض نفسى خبيث ، وهو كذلك داء اجتماعى عضال ·

ولعل أفضل وسيلة لعـــلاجه هى وجود المجتمع المســـلم الملتزم